مفهوم المجِد في الشعر الجاهلي

أ. م. د. نجاح مهدي علـوان

جامعـة البصـرة – كليّـة الآداب – قسـم اللّغـة العـربيّـة

ملخص البحث:

قام الباحث بدراسة موضوع (مفهوم المجد في الشعر الجاهلي) ، فقد بيّن فيه تصوّر المعجم العربـي لتعريف هذا المفهوم ، إذ أظهر هذا التصوّر تعاريف متداخلة ومتشابكة في الدلالات ، وقد وقف الباحـث منها وقفة متأنية لمناقشتها ، لعدم الاطمئنان لها وعدم قبولها والتسليم بها ، لأربعة أسباب ، ومن ثـمَّ الخروج بتعريف واضح ودقيق ، يستند الى النصوص الشعرية نفسها ، وقد أفرز البحث لونين من المجـد ، أولهما : المجد الشخصي (الفردي) ، وثانيهما : المجد الجماعي (الموروث) ، كما أظهر البحث أنّ المجـد الجاهلي قد بُنِي على ثلاث دعامات : أُولاها : الأيام ، وثانيها : منظومة القيم ، وثالثها : الرموز البشريـة التاريخية .

الكلمات المفتاحية : المجد ، دعائم المجد ، الأيّام ، منظومة القيم ، الرموز البشرية .

The Concept of Glory in Pre-Islamic Poetry

Asst.prof.Dr. Najah Mahdi Alwan

Dept. of Arabic Language ,College of Arts ,University of Basrah

Abstract:

The researcher studied the subject of the concept of glory in pre-Islamic poetry, in which he explained the concept of the Arabic dictionary to define this concept. As this perception revealed overlapping and intertwining definitions in connotations, the researcher took a careful pause to discuss it, for lack of confidence and not accepting it for three reasons, and then coming up with a clear and accurate definition, based on the same poetic texts, and the research highlighted two kinds of glory, the first of which is Personal glory (individual) and the second: collective (inherited) glory. The research also showed that pre-Islamic glory was built on three pillars, the first of which is "the days", the second is: the "system of values", and the third is: "historical human symbols."

Key words: Glory, Glory Pillars, Days, System of Value, Human Symbols.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية العدد ١ – المجلد ٤٦ – كانون الثاني لسنة ٢٠٢١

المقدمة :

إنّ المتأمّل في التراث الشعري الجاهلي ، يدرك مدى احتفال الشعراء الجاهليين بمفهوم المجد ، فقد احتفلوا به أيّما احتفال ، فهم كثيراً ما تغنوا بأمجادهم وأمجاد قبائلهم ، وكثيراً ما تفاخروا ، وفاخروا الآخرين بهذه الأمجاد ، وإنّ حديثهم المتكرر عن هذه الأمجاد في طيّات قصائدهم ، لَيُغري الباحث على تتبّع النصوص الشعرية التي تتحدّث عن هذه الأمجاد ، وتشخيصها وفرزها ومحاولة دراستها للكشف عن مضامين هذا المفهوم وما ينطوي عليه من موضوعات ، ومن ثَمَّ تكوين صورة كاملة تستجلي كل أبعاد هذا المفهوم وتفاصيله ، الأمر الذي يسلمنا الى تكوين صورة عن تصور الشعراء الجاهلين ورؤيتهم لهذا المفهوم ، ويمكن تقسيم مادة الدراسة على محورين :

المحور الأول : المفهوم اللغوي والاصطلاحي للمجد واتجاهاته

أولاً : المفهوم اللغوي والاصطلاحي للمجد :

للإحاطة بالدلالة اللغوية لمفهوم المجد ، نحاول أن نستعرض أربعة معاجم لغوية تراثية ، معتمدين تسلسلها الزمني ، ونبدأ بمعجم الصحّاح للجوهري المتوفّى (٣٩٣ه) ، فهو يعرّف المجد بأنّه : الكرم . والمجيد : الكريم . ويذكر الجوهري على لسان ابن السكّيت أنّه قال : الشرف والمجد يكونان بالآباء . يقال رجل شريف ماجد : له آباء متقدّمون في الشرف .(١) . ويعرّفه معاصره ابن فارس المتوفّى (٣٩٥) في معجمه مقاييس اللغة بأنّه : بلوغ النهاية في الكرم(٢) ، أمّا الزمخشري المتوفّى (٥٣٨ه) في معجمه أساس البلاغة فلا تكاد تختلف الدلالة اللغوية لديه عن سابقيْه ، إذ يقول : (مَجَدَ الرجل ومَجُدَ : عَظُمَ كرمُه فهو ماجد ومجيد ، وله شرفٌ ومجدٌ)(٣) . واضح من هذه التعاريف أنّ هذه المعاجم الثلاثة تتّفق على دلالة لغوية محددة وهي (الكرم) ، ولكنْ ما إنْ نصل الى ابن منظور المتوفّى(٧١١ه) في معجمه لسان العرب حتى نجده يُضيف دلالات جديدة أخرى تختلف عن الدلالات اللغوية التي حدّدتْها المعاجم الثلاثة التي أشرنا اليها ، فمن هذه الدلالات : أنّ المجد يعني : المروءة والسخاء ، ويعني أيضاً : الكرم والشرف . ويذكر ابن منظور على لسان ابن سيده أنّ المجد : نيل الشرف ، وقيل : لا يكون يعني (المجد) إلّا في الآباء ، وقيل : المجد كرم الآباء خاصّة ، وقيل : المجْدُ : الأخذ من الشرف والسؤدد ما يكفي . والمجد في كلام العرب الشرف الواسع(٤) . فنحن كما هو واضح إزاء دلالات متعددة ، لذلك لا يمكننا في ظل هذا التعدد في الدلالات الاهتداء الى تعريف واضح ومحدد ودقيق للمجد .

من هنا يجدر بنا الوقوف عند هذه التعاريف وقفة متأنية لمناقشتها والخروج منها بتعريف واضح ودقيق لمفهوم المجد ، لأننا في الواقع لا نطمئن إلى هذه التعاريف ، ولا يمكننا التسليم بها وقبولها ، لأربعة أسباب : الأول ، عدم توخيها الدقة في صياغة التعريف صياغة تفضي إلى تحديد معنى واضح ودقيق للمجد ، الأمر الذي نتج عنه هذا التعدد في الدلالات ، الثاني ، إنها لا تستند إلى شواهد شعرية تعزز هذه المضامين ، الثالث ، إنها تضمّنت مفردات هي بحد ذاتها مفاهيم مثل (المروءة ، السخاء ، الشرف ، السؤدد) ، وهي تحتاج الى معاجم لغوية لشرحها وتوضيحها ،

الرابـــع ، إنهـــا لا تنسجم مع الواقـــع الشعري الذي يظهر فيـــه معنـــى المجد جليا واضحا كما سيتبيّن في طيّات البحـــث ، أمّا مفهوم المجد فـــي تصوّر الشعـــــراء الجاهلييـــن ورؤيتهم له ، فهو ذلك المجموع من المناقب والمآثـــر والانجازات المتحققة فـــي كافة مناحي الحيـــاة ســـواء على المستوى الفردي أم المستوى الجماعي ، وســـواء ما كان منها موروثاً أم وليد الحاضـــر المعـــاش . وسيتكفّل البحث تبيان هذه الدلالة في صفحاته القادمـــة .

ويشير استقراؤنا وتتبعنا لمفهوم المجد في التراث الشعري الجاهلي ، الى أنّه ينطوي على اتجاهيـــن ، هما : المجد الشخصي (الفردي) ، والمجد الجماعي الموروث .

١ – **المجد الشخصي(الفردي)** : يحاول الانسان الجاهلي أن يسعى جاهداً في هذه الحياة ليصنع لـــه مجداً أصيلاً خاصاً به ، فهو لا يقنع ولا يرضى أن يعيش على هامش الحياة ، وأن يحيى حيـــاة لا تتناسب مع طموحه وآماله في الحياة ، وإنما يسعى لأن يجعل من نفسه رقماً صعباً في مجتمع كمجتمعه ، بأن يصنع له مجداً مؤثلاً ، يستطيع من خلاله أن يرضي طموحه وآماله من جهـــــة ، وأن يحيى حياة حرة كريمة من جهة أخرى ، وفي ذلك يقول امرؤ القيس(٥) : (من الطويل)

فلو أنّ ما أسعى لأدنى معيشـــــة كفاني ، ولم أطلب ، قليل من المال
ولكنّما أسعى لمجد مؤثّـــــــــل وقد يدرك المجد المؤثّل أمثالـــــي

ويفتخر حاتم الطائي بمجده الشخصي الذي أنجزه بكرمه وبذله ، والذي حقّق له مرتبة سامية ، ومقامـــــاً رفيعاً في المجتمع الجاهلي ، لا يدانيه فيها أحد ممّن سبقه في هذا المضمار ، قائلاً في ذلك (٦) : (مـــن الطويل)

ولي نِيّقةٌ في المجد والبذل لم يكن تأنَّقها فيمن مضى أحدٌ قبلي

ويسعى عدي بن زيد العبادي جاهداً ، الى صناعة مجد شخصي له ، حتى لو كلّفه هذا السعي الـــى تحصيل المجد وكسبه حياته ، إذ يقول(٧) : (من الطويل)

سأكسب مجداً أو تقوم قيامتي عليَّ بليلٍ نادباتي وعوّدي

وتفخر الخنساء بأخيها صخر في معرض رثائها له ، وتصوّره في سباق مع الآخرين الى نيل المجـــد ، فامتاز عليهم وفاقهم في ذلك ، ثمّ مضى بهمّة عالية الى تعزيز هذا المجد وترصينه ، إذ تقـــــول(٨) : (من المتقارب)

إذا القوم مدّوا بأيديهـــم الى المجد مدّ اليه يـــــــدا
فنال الذي فوق أيديهـــم من المجد ثم مضى مصعـــدا

فإذا كان امرؤ القيس لم يفصح عن ماهية هذا المجد الذي يطمح الى نيله أو يسعى لتحقيقه والوصول اليه ، وأنّ عدي بن زيد كذلك ، لم يفصح عن ماهية المجد الذي سيكسبه وإن كلّفـــه ذلك حياتـــه ، وإذا كانت الخنساء تترسم خطاهما ، ولم تفصح عن ماهية المجد الذي طاول به أخوها صخر الآخرين ، فـــإنّ معاوية

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ – المجلد ٤٦ – كانون الثاني لسنة ٢٠٢١

بن مالك (معوِّد الحكماء) ، أفصح عن هذا المجد الذي حقّقه على أرض الواقع ، وأصبح حقيقـــــة واقعة يلمسها القاصي والداني ، وهو رأب الصدع بين بطون قبيلة كعب المتصارعة فيما بينهـــــا ، وردم الهوّة العميقة بينها ، ولم شملها بعدما كانت متفرّقة بسبب الأحقاد والبغضاء التي كادت تفتـك بهـــــا ، وتحمّل ديّاتها ، إذ يقول(٩) : (من الوافر)

رأبتُ الصدع من كعب فـــأودى ... وكان الصدع لا يعد ارتآبـــــا
فأمسى كعبها كعبا وكانـــــت ... من الشنآن قد دعيتْ كعابـــــا
حملتُ حمالة القرشيّ عنهـــم ... ولا ظلما أردت ولا اختلابـــــا
أعوّدُ مثلها الحكماء بعـــــدي ... إذا ما الحق في الأشياع نابـــــا
سبقتُ بها قدامة أو سميـــــرا ... ولو دعيا الى مثل أجابـــــا
وأكفيها معاشر قد أرتهـــــم ... من الجرباء فوقهم طبابـــــا
يهرّ معاشر منّي ومنهـــــم ... هرير الناب حاذرت العصابـــا
سأحملها وتعقلها غنـــــيّ ... وأورث مجدها أبدا كلابـــــا
فإن أحمد بها نفسي فإنّـــــي ... أتيت بها غداتئذ صوابـــــا

يحاول الشاعر أن يجعل هذا الفعل سنّة يتمثّلها ويقتدي بها الناس العقلاء والحكماء من بعده ، وقـــد سبق بهذا المجد (قدامة وسمير) اللذَيْن يتصفان على ما يترشح من النص بقدر من العقل والحكمـــــة ، واللذَيْن إذا ما دُعيا الى مثل ذلك فهما لا يتوانيان عن الإجابة .

وهكذا يبدو الشعراء الجاهليون في سعيهـــم الى المجد شديدي الالتصاق بفردياتهم ، وكان لزامـــــاً عليهـــم أن يخوضوا سباقاً محموماً لإثبات تفوّقهم فـــي هذا الميدان(١٠) .

٢- **المجد الجماعي (الموروث) :** لا ينفصل الحديث عن مجد الشاعر الجاهلي أو مجد قبيلتـــــه ، عن الحديث عن تراثه ، أو تراث قبيلته ، فالمجد والتراث توأمان متلازمان ، لا ينفصل أحدهمـــا عن الآخر ، فالتراث الجاهلي قائم على المجد ، والمجد جزء ، أو مكوّن أساس مـــــن مكوّنـــات التراث ، وهنا ينبغي أن ننوِّه الى إنّنا اضطررنا لضرورةٍ اقتضتها خطة البحث وهيكليته ، الـــى تجزئة النص الواحد الذي يشتمل على موضوعات متعددة ، الى أجزاء كل جزء يستقل بموضوعـــــــه الذي يتحدّث عنه ، وفقاً لمتطلبات خطة البحث وهيكليته .

هذا وغالباً ما تتفاخر القبائل العربية فيما بينها في امتلاكها المجد الموروث عن الآباء والأجـــداد وتفوّقها فيه ، وهذا ما نلمسه جلياً في قول ضمرة بن ضمرة إذ يقـول(١١) : (من الطويـــــل)

وإنْ يكُ مجدٌ من تميم فإنّـــــه ... نماني اليفاع نهشل وعطـــاردُ
وما جمعا من آل سعد ومالـــك ... وبعض زناد القوم غثّ وكاسدُ

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ - المجلد ٤٦ - كانون الثاني لسنة ٢٠٢١

فالشاعر يُشيد بالمجد الذي أنجزه آباؤه وأجداده (نهشل ، وعطارد ، وآل سعد ، وآل مالك) ، وإنّ هـــذا المجد حقّق له مكانة اجتماعية رفيعة في المجتمع الجاهلي ، ويتمثّل هذا المجد الذي يتغنى فيه الشاعـــــر بعراقة الأصل والشجاعة والكرم والذود عن عورة الحي ، إذ يقول(١٢) :

وقد علم الأقوام أنّ أرومتـــــي يفاعٌ إذا عدَّ الروابي المواجـدُ
وفرن تركت الطير تحجل حوله عليه نجيع من دم الجوف جاسدُ
حشاه السنان ثمّ خرّ لأنفـــــه كما قطر الكعب المورّب ناهـدُ
وطارق ليل كنت حمّ مبيتـــه إذا قلّ في الحي الجميع الروافـد
وقلت له أهلا وسهلا ومرحبـا وأكرمته حتى غدا وهو حامـــد
وما أنا بالساعي ليحرز نفســه ولكنني عن عورة الحي ذائـــد

ونلمس ذلك واضحاً في قول معاوية بن مالك(معوِّد الحكماء) ، (١٣) : (من الكامل)

إنّي امرؤ من عصبة مشهـورة حشدٍ ، لهم مجد أشمّ تليـــــدُ
ألفوا أباهم سيّدا وأعانهـــــم كرمٌ وأعمامٌ لهم وجـــــدود
إذ كل حيّ نابت بأرومـــــة نبت العضاه فماجد وكسيـــد

فالشاعر يفخر بقومه ، وهم قوم مشهورون ذوو سيادة ، وينحدرون من أصل عريق ، وهم يحشـدون لأضيافهم وجارهم ، وهم أصحاب مجد أشمّ تليد ، أعانهم على بلوغه أعمامهم وأجدادهم .

ولا يكتفي الشعراء الجاهليون بالإشادة بأمجاد آبائهم وأجدادهم ، وإنما أشادوا كذلك بأمجاد أخوالهم أيضـاً ، وهذا ما عبّر عنه عمرو بن الأهتم ، قائلاً(١٤) : (من الطويل)

نمتني عروق من زرارة للعلى ومن فدكيٍّ والأشدِّ عـــروق
مكارم يجعلن الفتى في أرومـة يفاع ، وبعض الوالِدِينِ دقيْق

فالأشدّ هو جده لأبيه ، وزرارة وفدكيّ هما جدّاه لأمّه ، فهو يشيد بشرف أصلهم الذي ينحدر منـه ، وأمجادهم اللذين حظي بهم الشاعر بمكانة رفيعة في مجتمعه .

المحور الثاني : دعائم المجد : يصوّر الشعراء الجاهليون أمجاد قبائلهم على أنّه بنيان ، وهذا البنيـان يستند الـى دعائم ترفعه وتقوّيه ، وهذا ما عبّر عنه عامر المحاربي ، بقوله(١٥) : (من الطويـل)

فأبقت لنا آباؤنا من تراثهـــم دعائم مجد كان في الناس معلمـا
ونرسي الى جرثومة أدركت لنا حديثا وعاديّا من المجد خضرمـا
بنى من بنى منهم بناء فمكّنـوا مكانا لنا منه رفيعا وسلّمـــــا

فالشاعر يفخر بهذا التراث من دعائم المجد الذي تركه له آباؤه ، إذ كان هذا المجد معلماً بارزاً بيـن الناس ، وإنّ هذا المجد مكّنه من تبوّء مكانة مرموقة في سلّم التفاخر والتفاضل في المجتمع الجاهلـــي .

وقد عبّر عن هذا البنيان عبيد بن الأبرص ، إذ يقول(١٦) : (من مرفّل الكامل)

لا يبلغ الباني ولو رفع الدعائم ما بنينا

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ – المجلد ٤٦ – كانون الثاني لسنة ٢٠٢١

فالشاعر يفخر بما بناه قومه من أمجاد ، إذ لا يستطيع الآخرون مهما أتوا من أمجاد ، ومهما رفعوا من دعائم أمجادهم بلوغ أمجاد قومه .

وحرص الشعراء على الحفاظ على هذا البنيان من الهدم والانهيار ، وإنّ مهمة الحفاظ على هذا البنيان هي مهمة عظيمة ، تتطلب قوةً وعزماً شديدين ، كما أكّدوا على أنّ طريق المجد طريق وعرة ، وذات شوك ، ولكن بلوغه يثمر كرماً وخيراً على تعبير عمرو بن الأهتم ، في وصيته الى ابنه رِبْعي ، في قوله(١٧) : (من الوافر)

لقد أوصيتُ ربعيّ بن عمرو ... إذا حزبتْ عشيرتك الأمورُ
بأن لا تفسدن ما قد سعينا ... وحفظ السورة العليا كبير
وإن المجد أوّله وعور ... ومصدر غبّه كرم وخير

وللحفاظ على المجد ، وإظهار آثاره شاهدة للعيان ، لابد له من قوة تحميه ، وفرسان أشدّاء يقاتلون دونه ، وهذا ما عبّر عنه عمرو بن كلثوم ، في قوله(١٨) : (من الوافر)

ورثنا المجد قد علمت معدّ ... نطاعن دونه حتى يَبينا

يتضح ممّا تقدم : أنّ المجد الجاهلي في جميع أشكاله ، صورة صادقة لطبيعة المجتمع الجاهلي ، وهو تعبير عن نزوع الجاهليين الى المثالية ، وميلهم الى الاعتصام بالموروث(١٩) .

هذا ويمكننا أن نؤشر ثلاث دعامات للمجد كما تحدّث عنها الشعراء الجاهليون وهي : الأيام ، ومنظومة القيم ، والرموز البشرية التاريخية .

الدعامة الأولى : الأيام : نعني بالأيام الوقائع والغزوات التي كانت تقع بين القبائل العربية ، وتعد هذه الأيام دعامة من دعامات المجد الجاهلي ، وبانية من بوانيه ، من هنا نجد أنّ الشعراء الجاهليين كثيراً ما تغنوا في قصائدهم بهذه الأيام ، يفاخرون بها خصومهم ويذكّرونهم بهزائمهم بها بغية الحط من شأنهم ، والانتقاص من قدرهم ، وفضحهم بين القبائل ، يقول عبيد بن الأبرص(٢٠) : (من السريع)

يا أيّها السائلُ عن مجدنا ... إنَّك عن مسعاتنا جاهلُ
إنْ كنتَ لم تأتِك أيّامُنا ... فاسأل تُنبّأ أيها السائل
سائل بنا حجراً وأجناده ... يوم تولّى جمعه الجافل
يوم أتى سعداً على مأقطٍ ... وجاولتْ من خلفه كاهل
فأوردوا سرباً له ذبّلاً ... كأنهن اللهب الشاعل
وعامراً أنْ كيف يعلوهمُ ... إذ التقينا المرهف الناهل
وجمع غسان لقيناهم ... بجحفل قسطلَهُ ذائل

فالشاعر يخاطب السائل الذي يسأل عن أمجاد قوم الشاعر وهم بنو أسد – وكأنّ السائل يشكّك بأمجاد الشاعر – ويصفه بالجهل ، فإذا ما أردتَ أنْ تعرف أمجادنا فسائل عنّا حجراً – والد امرئ القيس الشاعر– ، وجيشه المهزوم ، أمام جحافلنا المظفّرة ، فإنه يخبرك بهذه الأمجاد التي تسأل عنها وتجهلها ، وبنو أسد هم الذين ثاروا على حجر، وكان ملكاً عليهم وقتلوه في حادثة تاريخية معروفة(٢١) ، ويمكنك أن تسائل

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ – المجلد ٤٦ – كانون الثاني لسنة ٢٠٢١

سعداً ، وبني عامر ، وغسّان ، وهي قبائل كان لبني أسد انتصارات عليهم ، فهم يخبرونك بأمجادنا التي تجهلها .

ويقول خُراشة بن عمرو العبسي في يوم(شعب جبلّة)(٢٢) : (من الطويل)

قروم نمتنا في فروع قديمة ... بحيث امتناع المجد أن يتنقّلا
حماة غداة الروع يأمن سربنا ... إذا دهم الورد الضعيف المذلّلا
مصاليت ضرّابون في حومة الوغى ... إذا الصارخ المكروب عمّ وخلّلا
ونحن تركنا عنوةً أمَّ حاجب ... تجاوب نوحاً ساهر الليل ثكّلا
وجمع بني غَنْمٍ غداة حبالة ... صبحن مع الاشراق موتاً معجّلا
بكل سريجيٍّ جلا القين متنه ... رقيق الحواشي يترك الجرح أنجلا
وعُذرةَ قد حكَّت بها الحرب بركَها ... وألقتْ على كلبٍ جراناً وكلكلا

فالشاعر في هذا النص يفخر بأمجاد قومه بني عبس ، إذ تتمثّل بما أوقعوه مع حلفائهم بني عامر ، من هزائم منكرة بخصومهم من جموع ذبيان وتميم وأحلافهم ، من بني غنم وبني عذرة وبني كلب .

ويقول عامر المحاربي في (يوم رجيج)(٢٣) : (من الطويل)

ويوم رُجَيْجٍ صبّحتْ جمعَ طيءٍ ... عناجيجُ يحملْنَ الوشيجَ المقوَّما
نراوح بالصخر الأصم رؤوسهم ... إذا القلع الروميّ عنها تثلما
وإنا لنثني الخيل قبّاً شوازباً ... على الثغر نغشيها الكميّ المكلّما
ونضربها حتى نحلّل نفرها ... وتخرج مما تكره النفس مقدما
....
ألا أيُّها المستخبري ما سألتني ... بأيّامنا في الحرب إلّا لتعلما

واضح أنّ الشاعر في هذا النص ، يفخر بالهزيمة التي أوقعوها في قبيلة(طيء) وأحلافهم ، في يوم(رُجَيْج) ، ويعدّها مجداً يضاف الى أمجاد قومه الأخرى .

الدعامة الثانية : منظومة القيم : تعدّ منظومة القيم دعامة أساسية من دعامات المجد الجاهلي ، وأساساً متيناً من أسسه ، وتشمل هذه المنظومة القيمية على طائفة كبيرة من القيم الاجتماعية وطائفة أخرى من القيم الانسانية ، وتعدّ هذه المنظومة القيمية ادّخاراً معنوياً ورصيداً اعتبارياً ، ادّخره الآباء والأجداد للأبناء ، شريطة أنْ يكون الأبناء بمستوى المسؤولية ، مسؤولية الحفاظ على هذا المدّخر الثمين أولاً ، ومسؤولية إثرائه بقيم جديدة ، إذ كل جيل تنبثق عنه قيم تناسب ثقافته ومستواه الفكري والعقلي ثانياً، وتضطلع هذه المنظومة القيمية بمهمة تحديد القيمة الاجتماعية والاعتبارية للإنسان الجاهلي في مجتمعه ، وهي تتناسب معها تناسباً طردياً ، فكلّما ازداد رصيده من هذه المنظومة القيمية ، ارتفعت مكانته في المجتمع الجاهلي ، من هنا نجد أنّ الانسان الجاهلي دائم التغنّي والتفاخر بالقيم الموروثة عن آبائه وأجداده ورموزه التاريخية الأخرى ، سواء الاجتماعية منها أم الدينية ، كما سنبيّن ذلك في طيّات البحث .

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ١ – المجلد ٤٦ – كانون الثاني لسنة ٢٠٢١

وسنحاول في هذه الفقرة أن نتناول بعض النصوص الشعرية التي تغنّى فيها الشعراء وتفاخروا ، بما توارثوه من قيم إنسانية واجتماعية ، ونحلّل كل نص على حده ، لنبيّن ما ينطوي عليه هذا النص أو ذاك من تلك القيم . كما نتبيّن رصيد كل شاعر – وهو بالضرورة رصيد القبيلة التي ينتمي اليها هذا الشاعر أو ذاك – من تلك القيم الموروثة عن آبائه وأجداده وأسلافه الآخرين . فالشاعر عامر المحاربي يفتخر بآبائه الذين أسّسوا له مجدا حديثاً وقديماً يضرب بجذوره الى عاد على حد تعبيره ، وهذا المجد يتمثّل بجملة من القيم التي مكّنت قوم الشاعر من التمتّع بمكانة رفيعة بين القبائل ، موضّحاً ذلك بقوله(٢٤) : (من الطويل)

فأبقتْ لنا آباؤنا من تراثهم ... دعائمَ مجدٍ كان في الناس معلما
ونُرسي الى جرثومة أدركتْ لنا ... حديثاً وعاديّاً من المجد خضرما
بنى من بنى منهم بناء فمكّنوا ... مكاناً لنا منه رفيعاً وسلّما
أولئك قومي إن يلذ ببيوتهم ... أخو حدث يوما فلن يتهضّما
وكم فيهم من سيّد ذي مهابة ... يهاب إذا ما رائد الحرب أضرما
لنا العزّة القعساء نختطم العدى ... بها ثمّ نستعصي بها أن تخطّما
هم يطدون الأرض لولا هم ارتمت ... بمن فوقها من ذي بيان وأعجما
وهم يدعمون القوم في كل موطن ... بكلّ خطيب يترك القوم كظّما
يقوم فلا يعيا الكلام خطيبنا ... إذا الكرب أمسى الجبس أن يتكلّما
وكنّا نجوما كلّما انقضّ كوكب ... بدا زاهر منهنّ ليس بأقتما
بدا زاهر منهنّ تأوي نجومه ... اليه إذا مستأسد الشر أظلما
....
فما يستطيع الناس عقدا نشدّه ... وننقصه منهم وإنْ كان مُبرَما

يبدأ الشاعر بتحشيد جملة من القيم الموروثة عن آبائه ، ثمّ يعرضها قيمة قيمة ، فقومه ملاذ لكل من أحدث حدثاً ولاذ بهم وفزع بهم ، فهو في كنفهم آمن لا يظلم ولا ينتقص حقّه ، وفيهم سادة ذوو هيبة ، وهم في الوقت نفسه فرسان أشداء يهابهم الأعداء إذا ما فكّروا في إضرام الحرب ، ولهم عزّة ثابتة تجعلهم يستعصون على الانقياد ، فهم أباة لا يذلون ، وهم يثبتون الأرض ولولاهم لارتمت بمن عليها ، ولديهم خطباء مفوَّهون في الشدائد ، التي تجعل غيرهم يعيا فيها عن الكلام ، وهم نجوم في السماء كلمّا اختفى نجم ، ظهر نجم زاهر مكانه تأوي اليه النجوم الأخرى ، وهم ذوو قوة وسطوة إذا ما أبرموا أمراً لا يستطيع غيرهم أن ينقضه ، ولهم القدرة على نقض ما أبرمه غيرهم وإن كان محكما . والمتأمّل في هذه الطائفة من القيم الموروثة ، التي أضفاها الشاعر على قومه ، يجدها تقع في دائرة القوة والسيادة والتفوّق ، الأمر الذي يجعل أفراد القبيلة يشعرون بنوع من الاعتزاز بهذا المجد الموروث ، والنسب المتفرد ، ومن ثمّ يعمّق إحساسهم بالالتزام بالقبيلة(٢٥) . وهذا ما يطمح اليه الشاعر ، ويسعى للوصول له .

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ – المجلد ٤٦ – كانون الثاني لسنة ٢٠٢١

ويقول معاوية بن مالك (معوِّد الحكماء)(٢٦) : (من الكامل)

إنّي امرؤٌ من عصبةٍ مشهـــورةٍ ... حشدٍ ، لهم مجدٌ أشمُّ تليـــــدُ
ألفوا أباهم سيّداً وأعانهـــــــم ... كرمٌ وأعمامٌ لهم وجـــــدودُ
إذ كل حيّ نابت بأرومـــــــــة ... نبْتَ العضاه فماجدٌ وكسيـــــد
نعطي العشيرة حقّها وحقيقهـــــا ... فيها ، ونغفر ذنبها ونســـــود
وإذا تحمّلنا العشيرة ثقلهـــــــا ... قمنا به ، وإذا تعود نعـــــود
وإذا نوافق جرأة أو نجـــــــدة ... كنّا سميّ بها العدو نكيـــــد
بل لا نقول إذا تبوّأ جيـــــرة ... إنّ المحلّة شعبها مكـــــدود
إذ بعضهم يحمي مراصد بيتـــه ... عن جاره وسبيلنا مـــــورود
قالت سميّة : غويت بـــــأن رأت ... حقّا تناوب مالنا ووفـــــود
غيّ لعمرك لا أزال أعـــــــوده ... ما دام مال عندنا موجـــــود

يبدأ الشاعر هذا النص بالحديث عن نفسه ، وعن أسرته ، وعن عراقة الأصل وشرفه الذي ينحدرون منه ، وعن مجدهم الأشم التليد الذي ورثوه عن آبائهم وأعمامهم وأجدادهم ، ومن ثَمَّ يقوم بإضفاء جملة من القيم الاجتماعية والانسانية على قومه ، التي تعدّ دعامة من دعامات مجدهم الأشم التليد ، فهم يؤدون ما عليهم من واجبات والتزامات تجاه عشيرتهم ، ويقومون بتحمّل أعباء العشيرة ، من دفع الديّات وغيرها ، وهم متسامحون ، يغفرون ذنبَ من أذنبَ من أفراد عشيرتهم ، وهم سادتها ، ويدفعون عنها الأعداء ، ولا يختلقون الأعذار لجارهم إذا ما طلب منهم معروفاً ، فبيوتهم مفتوحة دائما لاستقبال الأضياف ، في حين أنّ غيرهم بيوته مغلقة بوجه أضيافه ، وهم ملوَّمون من نسائهم على البذل والكرم ، ولكنّهم لا يأبهون بهذا اللوم ، ولا يزالون على هذا البذل والعطاء ما دام المال لديهم موفوراً .

ويذكر الأفوه الأودي أنّ قومه يتميزون عن غيرهم ، بأنّهم ورثوا المجد عن أسلافهم وجعلوه طبعاً قد تطبّعوا به جيل بعد جيل ، إذ يقول(٢٧) : (من الرمل)

نحن أودٌ ، ولأودٍ سنّـــــةٌ ... شرفٌ ليس لنا عنه قصـــارُ
سنّة أورثناهـــا مذحـــجٌ ... قبل أن ينسب للنـــاس نـــزار
نحن قدنا الخيل حتى انقطعت ... شدن الأفلاء عنها والمهـــــار
كلما سرنا تركنا منـــــزلا ... فيه شتى من سباع الأرض غـــاروا
وترى الطير على آثارنـــا ... رأي عين ثقة أن ستمـــــــار
جحفل أورق فيه هبـــــوة ... ونجوم تتلظى وشـــــــرار
ترك الناس لنا أكتافهـــــم ... وتولوا ، لات لم يغن الفـــــرار
ملكنا ملك لقـــــاح أوّل ... وأبونا من بني أود خيـــــار

وهذا الطبع ورثوه عن جدّهم الأعلى وجدّ قبائل الجنوب عموماً(مذحج) ، قبل أن ينسب الناس الى (نـزار) وهو الجدّ الأعلى لقبائل الشمال ، وهم يعتزّون بهذا الطبع ، وهو أنّهم معروفون بالقوّة والشجاعة والعـزم ،

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ – المجلد ٤٦ – كانون الثاني لسنة ٢٠٢١

وهم أصحاب عزّة ، ونفوس أبية ، يستعصون على الملوك ، ولم يدينوا لهم بالطـــاعة ، ولـــم يتعرضّوا الى سبيٍ في معاركهم التي خاضوها ضد خصومهم وأعدائهم .

ويكرر الأفوه الأودي هذا الطبع الذي ورثوه عن جدّهم الأعلى (مذحج) ، إذ يقول(٢٨) : (من الكامل)

ولكل ساعٍ سنّةٌ ممّن مضى تنمي به في سعيه أو تبدعُ

فالشاعر يؤكد أنّه لابد لكل ساع الى المجد من طبع قد تطبّع به من أسلافه ، وهذا الطبع إمّـــا أنْ يرتفع به ، حتى يبلغ ما يطمح اليه من المجد ، أو يخذله ويخيِّب ظنه ولم يبلغه الى ما يريـــــد .

الدعامة الثالثة : الرموز البشرية التاريخية : لكل قبيلة من القبائل العربية ماضٍ يعطيهـــا جزءاً مـــــن هويتهـــا ، والقبيلة بوصفها بشرية تعيش في بقعة من الأرض ، تعرف بأصولها وتاريخها وبالأحـــداث البـــارزة فيهـــا ، وبالأشخاص البارزين الذين لهم أثر واضح في صناعة أمجادها(٢٩) ، وهؤلاء الأشخاص يمثّلون رمـــوزاً تاريخية لهذه القبيلة ، وعند تأمّلنا للنصوص الشعرية (موضـــوع البحـــث) ، وجدنـــا أنّ بعـــض النصوص تتحدّث عن رموز اجتماعية ، وبعضها الآخر يتحدّث عن رموز دينية ، فعمرو بن كلثـــوم يفتخر بالمجـــد الذي ورثه عن رموز قبيلته الاجتماعية ، وممّا قاله(٣٠) : (من الوافر)

ورثا مجد علقمة بن سيف أباح لنا حصون المجد دينـــــا
ورثتُ مهلهلا والخير منـــه زهيراً نعم ذخر الذاخرينـــــــا
وعتّاباً وكلثوماً جميعـــــــاً بهم نلنا تراث الأكرمينـــــــا
وذا البرة الذي حدّثت عنه به نحمى ونحمي المحجرينـــا
ومنّا قَبْلَهُ الساعي كليـــــبٌ فأيّ المجد إلّا قد ولينـــــــــا ؟

ويدفعه الشعور العالي بالزهو بما عليه من مجد الى تعداد أسماء رموز قبيلته(تغلب) الذين أسهمـــــوا إسهاماً فعّالاً في إرساء دعائم مجدها ، وهم ، علقمة بن سيف ، ومهلهل ، وزهير ، وعتّاب ، وكلثـــوم ، وذو البرة ، وكليب ، فهؤلاء الرموز يمثّلون معيناً لا ينضب لهذا الشعور المتدفق بالقوة والزهو والاستعلاء وديمومته للشاعر ، ويمثّل استحضار هذه الرموز في ذهن كل فرد من أفراد القبيلة ، تذكيـــــراً لهـــــم بأمجادها ، وجسراً للتواصل بين ماضيها وحاضرها ، الأمر الذي يعزّز الثقة في نفوس أفرادها ، ويغـــذي زخم السعي إلى ديمومة هذه الأمجاد واتّساع دائرتها . أمّا أميّة بن أبي الصلت فإنّه يشيد برموز قبيلتـــــه الاجتماعية (ثقيف) ، إذْ يقول(٣١) : (من الوافر)

فإمّا تسألـــي عنـــــــي لُبَيْنـــــــى وعن نسبي أخبّرك اليقينـــــا
فإنّا للنبيت أبـــــي قَســـــــــــيّ لمنصور بن يقدم الأقدمينـــا
فإنّا للنبيـــــت أبـــــا أمّـــــــــا وأجداداً سموا في الأقدمينـــا
لأفصى ، عصمة الهلّاك أفصـــى على أفصى بن دعميّ بنينا
ودعمـــيّ به يكنـــــى إيـــــــاد اليه تنسبي كي تعلمينـــــا
ورثنا المجد من كبـــرا نـــــــزار فأورثنا مآثـــــــرنا بنينـــا

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ – المجلد ٤٦ – كانون الثاني لسنة ٢٠٢١

فالشاعر يخاطب (لبينى) التي تسأل عن نسبه ، وكأنها تشكّك بنسبه ، فيسارع الى إزالة حالة الشـــك التي تنتابها ، بيقينية إخباره عن نسبه ، فيعدّد لها رموز قبيلته ، من أجداده لأبيه ، وأجداده لأمّه ، وهـــــم النبيت أبي قسيّ ، ومنصور بن يقدم ، وأفصى ، ودعميّ ، وإياد ، وصولاً الى الجدّ الأعلى للقبيلة وهـــو (نزار) ، فمجد الشاعر استمدّه من أمجاد هؤلاء الرموز ، ويبدو لي أنّ هذا السؤال ، سواء للمرأة كما فـــي هذا النص ، أم للرجل كما في نص عبيد بن الأبرص*، هو أُسلوب فني ، يلجأ اليه الشاعر لإزالـــة الشكوك التي تنتاب نفوس بعض الناس في نسب الشاعر ، أو لإزالة حالة الجهل من السائل ، كما فـــــي نص عبيد بن الأبرص السالف الذكر هذا من جهة ، ومن جهة أخرى فإنّه يعدّ منفذاً فنياً ، يلج الشاعـــــر من خلاله الى موضوعه الأساس وهو الفخر .

وينفرد الفند الزمّاني من بين الشعراء – فيما نعلم – بفخره برموزه الدينية ، إذ يقول(٣٢) : (من الرمل)

نحن أولاد معدٍّ ذي الحصى ولنا من هاجر المجدُ الكبـــارُ
ولدت أكرم من شـــدّ بـــه عقد الحبـــــوة قدمـــا والإزار
إنّ اسماعيل من يفخر بـــه يلف في دار بها حلّ الفخـــار

فإسماعيل (ع) وأمّه هاجر رمزان دينيان ، وقد افتخر الشاعر بهما ، إذ استمدّت قبيلته أمجادهـــا العظيمة منهما . وهكذا نجد الشعراء الجاهليين قد بنوا أمجادهم بناءاً شامخاً ارتكز على دعائم متينـــــــــــة وثابتة ، فراحوا يتغنون بأيّامهم ووقائعهم وانتصاراتهم ، ويتباهون بالرصيد الضخم الذي يمتلكونه من قيـــم اجتماعية وفضائل ومثل إنسانية رفيعة ، ويتفاخرون بالإنجازات التي حققّها رموزهم البشرية التاريخيـــــة الاجتماعية والدينية على حدٍّ سواء .

الخاتمة ونتائج البحث :

في الختام يمكننا أن نجمل نتائج البحث بالنقاط الآتية :

- كشف البحث بالدراسة والمناقشة أنّ التعاريف التي وضعها المعجم اللغوي العربي لمفهوم المجـــد هي تعاريف يشوبها الخلط والغموض ، ولا يستطيع الباحث أن يطمئنّ لها ، فضلاً عن أنّهـــا لا تعطينا تعريفاً مانعاً جامعاً له ، كما بيّن البحث أنّ تصور الشعراء الجاهليين ورؤيتهم لمفهـــوم المجد ، يختلف اختلافاً جذرياً عن تصور المعجم اللغوي العربي له .
- اتضح من خلال البحث أنّ المجد ينقسم على قسمين : أحدهما مجد شخصي (فردي) والآخـــــر جماعي (موروث) .
- كشف البحث استناداً لحديث الشعراء أنّ للمجد الجاهلي دعائم ، وإنّ أهم هذه الدعائم ثـــلاث : الأيّام ، ومنظومة القيم ، والرموز البشرية التاريخية ، الاجتماعية منها والدينية .

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ – المجلد ٤٦ – كانون الثاني لسنة ٢٠٢١

- كما كشف البحث أنّ الانسان الجاهلي شديد الحرص على أمجاده وأمجاد قبيلته ، ولا يتوانى عن الحفاظ عليها ، والدفاع عنها مهما كلّف الأمر ، كما كان الانسان الجاهلي في الوقت نفسه ، شديد الحرص على إثراء هذه الأمجاد بقيم جديدة تناسب ثقافته وتوجّهات مجتمعه الذي يعيش فيه .
- بيّن البحث أنّ هناك علاقة طردية بين منظومة القيم ، وبين القيم الاجتماعية والاعتبارية للأفراد أو للقبائل في المجتمع الجاهلي .

الهوامش : .....

١- ينظر : الصحّاح : الجوهري : (مادة مجد) .

٢- ينظر : مقاييس اللغة : ابن فارس : (مادة مجد)

٣- ينظر : أساس البلاغة : الزمخشري : (مادة مجد)

٤- ينظر : لسان العرب : ابن منظور : (مادة مجد)

٥- ديوانه : تح : محمد أبو الفضل إبراهيم : ٣٩

٦- ديوانه : تح : د. عادل سليمان جمال : ١٥٧

٧- ديوانه : تح : محمد جبار المعيبد : ١٠٩

٨- ديوانها : شرح : حمدو طمّاس : ٣١

٩- المفضليات : ٣٥٨ ، معاوية بن مالك : هو معاوية بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر . لقب ((معوِّد الحكماء)) بقوله : أعوِّد مثلها الحكماء بعدي إذا ما الحقُّ في الأشياع نابا ... وهو فارس شاعر مشهور ، وهو خامس خمسة من إخوته ، كلهم ساد ووسم بخصلة حميدة عرف بها . وأمّهم أم البنين بنت ربيعة بن عمرو فارس الضحياء بن عامر بن صعصعة ، وبنو مالك بن جعفر منها هم : أبو براء عامر ملاعب الأسنة ، وطفيل الخيل فارس قرزل والد عامر بن الطفيل ، وربيع المقترين ربيعة والد لبيد الشاعر صاحب المعلقة ونزال المضيق سلمى ، ومعوِّد الحكماء معاوية بن مالك صاحب الترجمة . ينظر : المفضليات : ٣٥٤

١٠- ينظر : ظاهرة القلق في الشعر الجاهلي : أحمد الخليل : ١٧٦-١٧٧

١١- المفضليات : ٣٢٦ ، ضمرة بن ضمرة : هو ضمرة بن ضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . كان من رجال بني تميم في الجاهلية لساناً وبياناً ، وكان فارساً شاعراً خطيباً شريفاً سيّداً ، وكان أحد حكام بني بني تميم المشهورين . ينظر : المفضليات : ٣٢٤ .

١٢- م . ن : ٣٢٦

١٣- م . ن : ٣٥٥ ، العضاه : شجر عظام

١٤- شعر الزبرقان بن بدر وعمرو بن الأهتم ، دراسة وتحقيق : د. سعود محمود عبد الجابر: ٩٥ ، عمرو بن الأهتم : هو عمرو بن سنان بن سمي بن سنان بن خالد بن منقر من بني تميم . له كنيتان : أبا ربعي ، وأبا نعيم . وهو شاعر مخضرم ، وسيّد من سادات تميم ، ومن أشهر شعرائهم وخطبائهم في الجاهلية والإسلام ، وكان يدعى في الجاهلي المكحل لجماله في شبابه . ينظر : م. ن : ٥٩

١٥- المفضليات : ٣١٩ ، عامر المَحاربي : وهو من بني محارب بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان . م. ن : ٣١٨ ، لم نعثر على مزيد من المعلومات عن حياة الشاعر في المظان الأدبية

١٦- ديوانه : ١٣٨ ، وينظر : ديوان عامر بن الطفيل : ١١٦

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ - المجلد ٤٦ - كانون الثاني لسنة ٢٠٢١

١٧- المفضليات : ٤٠٩

١٨- ديوانه : ٧٥

١٩- ينظر : ظاهرة القلق في الشعر الجاهلي : ١٧٥- ١٧٦

٢٠- ديوانه : ١٢٤

٢١- ينظر : ديوان عبيد بن الأبرص : ٢١٣/الهامش رقم/٦ ، وينظر في حادثة مقتل حجر بن الحارث كذلك : أيام العرب في الجاهلية (يوم حجر) : د. منذر الجبوري : ٤٩ .

٢٢- المفضليات : ٤٠٥ ، خراشة بن عمرو العبسي : لم نعثر على ترجمة له في المظان الأدبية ، يوم شعب جبلّة : وهو من أشهر أيام العرب لكثرة المتحاربين فيه ، وكان من عظام أيام العرب ، وهو لبني عامر – من قيس – وحلفائها العبسيين على بني تميم وحلفائها من بني ذبيان وأسد وغيرهم ، وفيه قتل لقيط بن زرارة سيد تميم . ينظر مزيداً من التفاصيل لهذا اليوم : نقائض جرير والفرزدق : أبو عبيدة : ١١٣/٢ ، أيام العرب في الجاهلية : منذر الجبوري : ٥٢ .

٢٣- م . ن : ٣١٩ ، وينظر أيضاً : شرح المعلّقات العشر : ٢٤٣ ، ديوان الأفوه الأودي : ٧٦ ، عناجيج : طوال الأعناق ، أراد الخيل ، الوشيج القنا ، الواحدة وشيجة ، القَلَع ، بفتح اللام : السيوف القلعية ، القب : الضوامر البطون ، الشوازب : اليابسة هزالاً ، الثغر : موضع المخافة ، الكمي : الشجاع ، المكلَّم : المجروح .

٢٤- م . ن : ٣١٩

٢٥- ينظر : الأدب الجاهلي / قضايا ، وفنون ، ونصوص : د. حسني عبد الجليل : ٧٥-٧٦

٢٦- المفضليات : ٣٥٥

٢٧- ديوانه : ٧٦ ، شُدُن : مفردها شَدن وشادن ، وهو الظبي الصغير ، المِهار : مفردها المهر ، وهو الحصان الصغير ، الأفلاء : مفردها فِلو ، فُلُو ، فَلو ، وهو ولد الفرس ، إذا فطم ، ستمار : سيأتيها الغذاء ، الهبوة : الغبار ، حي لقاح وقوم لقاح : لم يَدينوا للملوك ، ولم يملّكوا ، ولم يصبهم في الجاهلية سباء ، قال ثعلب : الحي اللقاح مشتق من لقاح الناقة لأن الناقة إذا لقحت لم تطاوع الفحل .

٢٨- م . ن : ٩٢

٢٩- ينظر : مدخل الى علم اجتماع الأدب : د. سعدي صناوي : ٢١٧

٣٠- ديوانه : ٨٠-٨١ ، علقمة بن سيف : رجل من بني تغلب ، يقال أنّه أنزلهم الجزيرة ، المهلهل : هو أبو ليلى ، الفارس الشاعر المشهور ، بطل حرب وائل ، وهو جدّ الشاعر لأمّه ، وزهير جدّه لأبيه ، عتّاب : جدّه وكلثوم : والده ، ذو البُرة : رجل من بني تغلب بن ربيعة ، وقيل هو كعب بن زهير ، وإنما قيل له : ذو البُرة ، لأنّه كان على أنفه شعر خشن يشبه البُرة ، وهي الحلقة تُجعل في أنف البعير ، كليب : هو كليب وائل ، فارس تغلب وأحد أبطالها ، ينظر : هوامش الصفحتين ٨٠-٨١ من ديوانه .

٣١- أميّة بن أبي الصلت /حياته وشعره : دراسة وتحقيق : د. بهجة عبد الغفور الجبوري : ٢٩٧- ٢٩٨ ، النبيت : قسي بن منبه بن النبيت بن منصور بن يقدم وقسي هو ثقيف .

*- ينظر نص عبيد بن الأبرص صفحة (٨) من البحث .

٣٢- شعره : ١٩ ، الفند الزمّاني : الفنْد : لقب غلب عليه . شُبِّه بالفند من الجبل ، وهو القطعة العظيمة لعِظم شخصه . واسمه شهْل بن شيبان بن ربيعة بن زمّان بن مالك بن صعب بن علي بن بكر بن وائل . وكان أحد فرسان ربيعة المشهورين المعدودين . ينظر : م. ن : ١-٢ .

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ – المجلد ٤٦ – كانون الثاني لسنة ٢٠٢١

المصادر والمراجع : .....

- الأدب الجاهلي / قضايا ، وفنون ، ونصوص : د. حسني عبد الجليل يوسف ، ط٢ ، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠٠٣م .
- أساس البلاغة : جار الله محمود بن عمر الزمخشري (٥٣٨ه) ، تح : محمد باسل عيون السود ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٨م .
- الأغاني : أبو الفرج الأصبهاني ، طبعة ساسي ، تصحيح : الشيخ أحمد الشنقيطي ، مطبعة التقدّم ، مصر .
- أميّة بن أبي الصلت / حياته وشعره ، دراسة وتحقيق : د. بهجة عبد الغفور الحديثي ، ط٢ ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٩١م .
- أيام العرب في الجاهلية / قيمتها التاريخية – أثرها عند الجاهليين والاسلاميين : منذر الجبوري ، مجلة المورد العراقية ، مج٢/ع١ ، وزارة الإعلام ، بغداد ، ١٩٧٣م .
- ديوان الأفوه الأودي ، شرح وتح : د. محمد التونجي ، ط١ ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٩٨م .
- ديوان الخنساء ، اعتنى به وشرحه : حمدو طمّاس ، ط٢ ، دار المعرفة ، بيروت ، ٢٠٠٤م .
- ديوان امرئ القيس ، تح : محمد أبو الفضل ابراهيم ، ط٤ ، دار المعارف ، القاهرة .
- ديوان عامر بن الطفيل ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٦٣م .
- ديوان عمرو بن كلثوم ، جمع وتحقيق وشرح : د. إميل بديع يعقوب ، ط١ ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٩٩٨م .
- شرح المعلقّات العشر ، تقديم وشرح : د. مفيد قميحة ، منشورات دار ومكتبة الهلال ، بيروت ، ١٩٩٧م .
- شعر الزبرقان بن بدر وعمرو بن الأهتم : دراسة وتحقيق : د. سعود محمود عبد الجابر ، ط١ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٨٤م .
- شعر الفند الزمّاني : د. حاتم صالح الضامن ، فرزه من : مجلة المجمع العلمي العراقي ، ج٤/المجلد٣٧ ، كانون الأول ، ١٩٨٦م .
- الصحاح/ تاج اللغة وصحاح العربية : اسماعيل بن حمّاد الجوهري ، تح : أحمد عبد الغفور عطّار ، ط٣ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٨٤م .
- ظاهرة القلق في الشعر الجاهلي ، أحمد الخليل ، ط١ ، دار طلاس ، دمشق ، ١٩٨٩م .
- لسان العرب ، ابن منظور ، تح : نخبة من الأساتذة ، دار المعارف ، القاهرة .
- مدخل الى علم اجتماع الأدب : د. سعدي صناوي ، ط١ ، دار الفكر العربي ، بيروت ، ١٩٩٤م .
- معجم مقاييس اللغة ، أحمد بن فارس (٣٩٥ه) ، اعتنى به : د. محمد عوض مُرعب وفاطمة محمد أصلان ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ٢٠٠٨م .
- المفضليات ، تح : أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون ، ط٦ ، دار المعارف ، القاهرة .
- النقائض بين جرير والفرزدق : أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي ، تصحيح : محمد اسماعيل عبد الله الصاوي ، مطبعة الصاوي ، مصر .

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ – المجلد ٤٦ – كانون الثاني لسنة ٢٠٢١